Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمثلها ، ويحلم معه أهله كذلك . فانصرف أهله ، بالتقتير على أنفسهم وبالدّين ، ينفقون على تعليمه ليصبح «أستاذاً» يوماً ما .

ولكن الولد لم يوفّق في دروسه إلى أبعد من الشهادة التكميليّة . أمّا البكالوريا التي لا غنى عنها لدرس الحقوق فقد فاته الحصول عليها برغم محاولاته المتكرّرة ، اليائسة . وكان من الطبيعي أن يعزو إخفاقه إلى تحامل الفاحصين ، وإلى الحظ ، وأن يُقنع أهله بصدق مزاعمه .

بعد سنتين ، وبوساطة بعض ذوي النفوذ ، تمكّن الولد — وقد أصبح شابّاً — من الحصول على مركز معلّم في مدرسة الضيعة الابتدائية ، وبمرتب جدّ زهيد . فلم يزعجه ذلك التقلّص الفظيع في أحلامه . بل سُرّي عنه إلى حدّ بعيد لأنّه ، في النهاية ، أدرك ضالّته . أليس أنّه أصبح أستاذاً ؟

ومشى المعلّم الجديد في ضيعته مشية كلّها اعتزاز واختيال . فهو في المدرسة أستاذ — يسمعها في كلّ يوم من التلاميذ ومن زملائه المعلّمين . وهو في السوق أستاذ . وحتّى في البيت أستاذ . فقد حرّم على أمّه وأبيه وإخوته وأخواته أن يخاطبوه ، أو أن يتحدّثوا عنه أمام الناس ، إلاّ بكلمة «أستاذ». ويحكى أن امرأة جاءته مرّة تسأله عن ابنها وسلوكه واجتهاده في المدرسة فاستشاط غيظاً عندما خاطبته بقولها « يا معلّم » وأجابها :